تُدمير مدينة الثورات
ضد الحكم الأموي بالأندلس
(١٦٣ هـ .٤٢٢ هـ / ٧٧٩م ـ ١٠٣٠ م)

م.م. احمد ذهيب هادي

وزارة التربية

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء

البريد الإلكتروني Email : ahmed.zehaib@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مدينة تدمير، الثورات، الأمويين، الأندلس.

كيفية اقتباس البحث

هادي ، احمد ذهيب، تُدمير مدينة الثورات ضد الحكم الأموي بالأندلس (١٦٣ هـ .٤٢٢ هـ / ٧٧٩م ـ ١٠٣٠ م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Tudmair : The city of revolutions against the Umayyad rule in Andalusia

M. M Ahmed Dahib Hadi

Ministry of Education
The General Directorate of Education
in Karbala Governorate

Keywords : The city of destruction, revolutions, the Umayyads, Andalusia.

How To Cite This Article
Hadi, Ahmed Dahib, Tudmair : The city of revolutions against the Umayyad rule in Andalusia, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research touched on the city of Tadmur and the regions from which this city was formed, with going into some of its details. Part of our study to deal with its bounties (minerals, orchards and rivers), in addition to the human abundance represented by the population, and these two features were credited with the richness and prosperity of Andalusia, in addition to that, these played a role in providing the people of Andalusia with a large number of agricultural crops that they need, As a result of the abundance of rivers that encouraged people to produce agricultural yields and dysfunctional fruits, and this is what encouraged some leaders to revolts and try to break away from the Umayyad rule (163 AH-422 AH / 779 AD-1030 AD), with mentioning the reasons that led to these revolutions and their results, and the research showed that The reason for these revolutions is due to the desire of some of its leaders

to secede and monopolize the rule in it, and to seize its resources and human resources, as well as the Umayyad rulers' lack of interest in their subjects in the city, which motivated the people to support the revolutionaries against the Umayyad rule, due to the violent sedition. The Yamani tribe moved to Andalusia, which indicates that tribal fanaticism did not leave the Muslims, but rather remained with them wherever they pleased, in addition to the presence of parties working to fuel it whenever their interest required it.

We also do not forget the role of the Carolingians who encouraged these revolutions and their continuous support for the opposition movements with weapons and money on the one hand, and on the other hand, the support of the separatists in order to destabilize the situation inside the Andalusian cities, especially destruction, for the purpose of achieving their goal of controlling the country with minimal losses, especially since this part From Andalusia is famous for the abundance of silver metal; Therefore, all parties tried hard to control Tadmur to benefit from its wealth.

الملخص:

تطرق البحث إلى مدينة تدمير والأقاليم التي تكونت منها هذه المدينة، مع الخوض في بعض تفاصيلها، إذ تعد واحدة من الأقاليم المهمة في بلاد الأندلس، لما تمتعت به من مميزات، أبرزها: وفرة الموارد الطبيعية التي انعكست على حياة أهل المدينة بصورة رئيسة، لهذا خصصت جانب من دراستنا لتناول ما فيها من خيرات(معادن وبساتين وانهار)، إلى جانب الوفرة البشرية المتمثلة بالسكان، وهاتان الميزتان كان لهما الفضل في ثراء الأندلس ورخائها، فضلاً عن ذلك فقد كان لهذه دور في تزويد أهل الأندلس بعدد كبير من المحاصيل الزراعية التي تحتجها، نتيجة لوفرة الأنهار التي شجعت الناس على انتاج الغلات الزراعية والفواكه المختلة، وهذا ما شجع بعض القادة على الثورات ومحاولة الانفصال عن الحكم الأموي (١٦٣هـ-٤٢٢هـ/٧٧٩م-١٠٣٠ م)، مع ذكر الاسباب التي ادّت الي قيام هذه الثورات ونتائجها، وبيّن البحث ان سبب تلك الثورات يرجع إلى رغبة بعض قادتها بالانفصال والاستئثار بالحكم فيها، والاستحواذ على خيراتها ومواردها البشرية، فضلاً عن عدم اهتمام الحكام الأمويين برعاياهم بالمدينة، الأمر الذي حفّز الناس على مساندة الثوار ضد الحكم الأموي، بفعل الفتنة المضرية اليمانية إلى انتقلت إلى الأندلس مما يدل على ان العصبية القبلية لم تغادر المسلمين بل بقيت ترافقهم اينما حلو، فضلاً عن وجود اطراف تعمل على تأجيجها كلما اقتضت مصلحتها لذلك.

ولا ننسى أيضاً دور الكارولنجيين الذين شجعوا على قيام هذه الثورات ودعمهم المستمر لحركات المعارضة بالسلاح والمال من جانب، ومن جابن آخر دعم الانفصاليين من أجل زعزعة الوضع داخل المدن الأندلسية، ولاسيما تدمير، لغرض تحقيق غايتهم في السيطرة على البلاد بأقل الخسائر، لاسيما وان هذا الجزء من الاندلس اشتهر بوفرة معدن الفضة؛ لذا حاولت كل الأطراف جاهدة السيطرة على تدمير للاستفادة من خيراتها.

المقدمة

حظي التواجد العربي بالأندلس بالكثير من الدراسات المتنوعة، ولاسيما الاكاديمية منها، ولم يُترك مجال من المجالات سواء أكانت تاريخية أم سياسية ام حضارية أم اجتماعية الّا وتمت دراسته ، وحظيت المدينة الأندلسية بالاهتمام نفسه بالدراسات الاكاديمية، ولاسيما كبريات المدن الأندلسية مثل اشبيلية وقرطبة وغرناطة ، الّا إنّ بعض المدن لم تولَ اهتماماً بالشكل الذي دُرست به كبريات المدن المذكورة سابقا ، ولعل أبرز هذه المدن هي كورة تدمير ، وهذا ما دعانا إلى دراسة هذه الكورة للوقوف على أبرز معالمها ومكوناتها وتقسيماتها الادارية ، ونتعرف ايضاً على أبرز الثوار على الحكم الأموي بالأندلس وثوراتهم ، وكذلك يهدف البحث إلى التعرف على سبب هذه الثورات خلال طرحنا لسؤال مفاده ، لِمَ قامت هذه الثورات في تدمير؟ ، فقسمنا البحث على مبحثين ، تطرق المبحث الاول إلى سبب تسمية هذه الكورة بتدمير واستعرضنا أهم المدن المكونة لهذه الكورة .

وامّا المبحث الثاني فقد كان في الثورات التي قامت في هذه الكورة وأبرز قادتها وكيف تعامل الحكّام الأمويون بالأندلس معها . ولو تمكّنا من الحصول على بعض المصادر المهمة وغير الموجودة حاليا مثل كتاب صفة الأندلس والفلاحة للرازي ؛ لكانت مُثرية البحث بمعلومات اكثر من التي جنيناها في هذا البحث ، باعتمادنا على ما تيسر من مصادر اندلسية ساعدتنا في كتابة هذا البحث ونذكر منها كتاب التاريخ للالبيري الأندلسي ، ونصوص للعذري ، والبيان المغرب لابن عذاري والعبر لابن خلدون وغيرها من المصادر .

المبحث الاول

تدمير موقعها وتسميتها واقاليمها

تُدمير من الأقاليم المهمة في الأندلس ، وفيها عدد من المدن المهمة والغنية ، فكان لها دور في ثراء الأندلس ورخائها، كما ان لها نصيبا في الثورات التي قامت بالأندلس على الأمويين وغيرهم ، لذلك سنتناول في هذا المبحث مكونات هذه الكورة من المدن المعروفة التي لعبت دورا

مهما في الأندلس بما احتوت من موارد طبيعية وبشرية ، وسنتعرف على موقعها وتسميتها واقاليمها .

موقع تُدمير: بلدة بالأندلس تقع بالقرب من بلدة جيان ، وتقع إلى الغرب من قرطبة، وبينهما مسير سبعة ايام للراكب، وتجاورها جزيرة يابسة[1] وإلى الشرق منها يجري نهر يشبه نهر النيل يسقي اراضيها، وتوجد على النهر نواعير تسقي زرعها وجنّاتها وتتفرع من النهر ساقية تخترق املاك أهل مرسية إلى قرية طوس وهي من قرى أريولة التي سيأتي ذكرها لاحقا، ومن ثمَّ يستخرج أهل أريولة ساقية من الوادي في جهتهم ، بلغَ طولها ثمانية وعشرون ميلاً [2] ويمتاز ساحل تُدمير بوجود معدن الفضة [3] ويذكر انه كان يدخل معها في كل يوم ثلاثون رطلاً من مُنبت [4] وفيه ايضا معدن الرصاص، وكان يخرج منها الف فرس من كل لون من ألوان الخيل، وكان صاحبها يأخذ نفسه بذلك ، وفيها عين ما أطيبها حلاوة وخفّة ويبقى طعامها تحت الارض اكثر من خمسين عاماً لا يطرأ عليه اي تغيير[5] فهذا الموقع المتميز وغناها ، وما فيها من ثروات معدنية ، جعل منها محطة للتنافس والصراع على السلطة .

وفي تُدمير الموضع الذي عُرف بالفندون [6] ويشابه بذلك سنبل النيل إذ يسقي سقية واحدة ولا يحتاج إلى اخرى وقليلا ما يوجد مثله في طيب ارضه وعذوبة مياهه[7] وتُدمير "أطيب الأندلس فاكهة ، ولاسيما الكمثرى والرمان والسفرجل "[8] ويبدو ان هناك تشابها كبيرا بين بيئة مصر وبيئة تُدمير ما دعا العرب إلى اسكان جند مصر فيها .

اما تسميتها فكان يقال لها أوريولة [9] وإنما سُمّيت هذه الكورة بتُدمير وكما يذكر الالبيري (٢٨٣ هـ / ٨٥٢ م) " كان ملك الأندلس في وقت نزول طارق بها قد غزا عدوّا له ، واستخلف ملكاً من ملوكه يُسمّى تُدمير، وكانت تُدمير يومئذٍ كلها له ، فلذلك سُميت به ، ونُسبت إليه " [10] والملك تُدمير هو الذي هُزم امام جيش الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٧هـ/٧١٦م)[11]، ما اضطرّه إلى اللجوء إلى حصن أريولة ، لمنتعته وقاتل المسلمين لكن الأمر لم يستمر كما أراد . [12]

ويبدو ان اغلب المصادر تتفق على هذه التسمية ، لكن الالبيري وهو اقدم مؤرخي الأندلس لم يخض في كتابة التفاصيل كلها .

اما الادريسي (٥٦٠ هـ / ١١٦٦م) فيقول: " إن فيها من المدن مرسية واوريولة وقرطاجنة ولورقة ومولة وجنجالة " [13] ويبدو من قول الادريسي ان هناك مدن غير التي ذكرت في كتاب الصلح مثل مرسية التي أنشأت فيما بعد وسيأتي الحديث عنها في حينه، وقرطاجنة التي قال عنها ابي الفداء (٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)[14] "مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير

غمرها البحر فبادت "، وهي واجهة مدينة مرسية ، لها ميناء ترسوا فيه المراكب الكبار والصغار، وهي كثيرة الخصب والرخاء [15] اما مدينة جنجالة او شنجيالة ، فهي تقع في طرق كورة تُدمير بالأندلس شمالي مرسية بما يلي الجوف [16] وهي حصينة القلعة منيعة الرقعة، وفيها بساتين واشجار كثيرة، يحيطها حصن منيع ، ويعمل أهلها بصناعة الصوف وتمتاز منتوجاتهم منه أنها الافضل ، ولا يمكن صنعها في غيرها، كما تمتاز نساءها بالجمال والحصافة. [17]

أرِيُوله : مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدمير، بساتينها متّصلة ببساتين مرسية [18] وهي من الاماكن السبعة التي صالح عليها تُدمير بن عبدوس والوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير بعد هزيمة تُدمير امام جيش الوالي، فصالحه على هذه المواضع واداء الجزية [19]، وكانت قاعدة تُدمير وموضع ملكهم [20] وتقع " أريولة على ضفّة النهر الابيض والنهر الابيض هو نهرها ، ونهر مرسية وسورها من الناحية الغربية على جرية النهر ، ولها قنطرة تدخل إليها على مراكب " [21] ولها قصبة في نهاية الامتناع على قمة جبل ، وفيها بساتين وجنات تكثر فيها الفواكه، وأسواقها شاملة ويعمُّ فيها الرخاء ، وبينها وبين مرسية اثنا عشر ميلاً ، وبينها وبين قرطاجنة خمسة واربعون ميلا .[22]

وقال عنها ابو سعيد المغربي (٦٨٤ هـ / ١٢٨٦ م)[23] : " ...رأيتها في موضع كأنّه من جنّة الخلود ، نهر سائل ، ودواليب نعّارة ، وطيور شادية ، واشجار متعانقة ، ولها قلعة في نهاية من الامتناع " ، يتضح مما سبق ان مدينة اريوله كانت بمثابة عاصمة تدمير بتعبير اليوم وقاعدة لملكها ، لما كانت عليه من غنى ومنعة .

لورقة : بالأندلس من بلاد تُدمير، ومعناها باللاتيني : الدرع الحصين ويبدو ان هذا الاسم موافق لمعناها ؛ لأنها من المعاقل الحصينة، إذ تقع على نهر مجراه إلى الشرق من هذا البلد [24] ولورقة احدى الأقاليم السبع التي عاهد عليها تُدمير بن عبدوس بعد هزيمته من عبد العزيز بن موسى بن نصير، وهي كثيرة الزرع والضرع والخمر، تقع على ظهر جبل وفيها ربض يتوسطه سوق ، وتحتوي تربتها على معادن مغرة تحمل إلى كثير من البلدان . [25]

وفيها معدن اللازورد الطيب [26]ويفصلها عن مرسيه اربعون ميلا [27] وفيها موضع يعرف بأشكوني وهذا الموضع لمن اراد ان يتخذه كان عليه الاهتمام به من حيث العناية بالتدمين والعمارة والسقي من النهر ، فتنبت الارض بطبعها ، شجر التفاح والكمثرى والتين والرمان وضروب الفواكه باستثناء شجر التوت من غير غراسه . [28]

وتتصل بلورقة مزارع عريضة تجتزئ في العام بالسقية الواحدة من هذا النهر كما تجتزي من ارض مصر ، ولهذا النهر مجريان ، احدهما أعلى من الثاني ، فاذا أحتيج إلى السقي به

سُدّ حتى يعلو ماؤه على الاخر فيسقى به ، وعلى هذا النهر نواعر في مواضع مختلفة تسقى بها البساتين، وتخرج منه جداول عظيمة يسقي الجدول اكثر من عشرة فراسخ ، وطعام لورقة يبقى مطمورا تحت الارض لأكثر من عشرين عاما لا يتغير [29] غير أن العذري ذكر ان طعام أهل تدمير يبقى تحت الارض اكثر من خمسين عاما [30] ويبدو ان كلام صاحب الروض فيه اختلاف كبير عما قاله العذري ، وربما يعود هذا الاختلاف إلى ما طرأ من تغيير على الظروف المناخية في الكورة، ومن ثم أثرت على طريقة خزن المحصول .

وذكر القزويني (٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) [31] نصّا نسبه للعذري (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م) " انَّ هناك أرضا يُعرف بوادي الثمرات يرد اليه ماء واد هناك أرضا يسقيه ، فينبت التفاح والكمثرى والتين والزيتون ونحوها سوى شجر التوت من غير غرس أصل " الا ان العذري لم يذكر في كتابة هذا النص ، غير أن الحميري (٩٠٠هـ / ١٤٩٤ م) ذكر ان في اشكونية ... ويبدو ان المقصود بوادي الثمرات التي ذكرها القزويني هي نفسها اشكونية .

ولورقة كمثيلاتها من المدن الاخرى ، امتازت بغناها بالثروة الزراعية ووفرة المياه فيها ، كما أنها وعلى ما يبدو كانت تمول غالبية البلاد؛ لأنها كانت مخزنا للمحاصيل الزراعية ساعدتها في ذلك ظروفها المناخية .

لقنت : وهي مدينة صغيرة عامرة من بلاد الأندلس، يتوسطها سوق ومسجد ومنبر، ويُتجهّز منها بالحلفاء [32] إلى جميع بلاد البحر ، وفيها فواكه وبقل كثير وتين وأعناب ، وقصبتها منيعة جداً تقع في أعلى الجبل يجد الصاعد إليها مشقّة وتعب ، ولقنت على صغرها تنشأ فيها المراكب السفر والحراريق [33] ومن لقنت إلى ألش في البر مرحلة .[34]

"وإلى الغرب منها جزيرة ابلناصة [35] وهي على بعد ميل من البر ، وهي مرسى حسن وهي مكمن لمراكب العدو ... " . [36]

ألش : من كور تُدمير بالأندلس بينها وبين أريوله خمسة عشر ميلاً [37] وهي " في مستوٍ من الارض يشقها خليج يأتيها من نهرها يدخلها من تحت السور ، ويجري في جهاتها ويشقّ اسواقها وطرقاتها ، وهو ملح سبخي وشرب أهل هذه المدينة من الخوابي يُجلب إليها من خارجها" [38] ومن غرائب هذه المدينة ان بساحلها مرساً يُعرف بشنت بول حجراً يُعرف بحجر الذئب أذا وضع على ذئب، او سبع لم يكن له عدوان [39] ومن خواصها ان النخل لا ينتج ببلاد الأندلس الّا بها ، ويوجد فيها زبيب ليس ببلاد الأندلس مثله ، ويصدّر منه إلى سائر بلاد الأندلس، كما تشتهر بصناعة البسط الفاخرة (٤٠) وتبدو قصة الذئب اقرب الى الخرافة من الحقيقة شأنها في ذلك شأن الكثير من قصص الخرافة في الاندلس .

مرسية : مدينة محدثة إسلامية بُنيت أيام الأمويين الأندلسيين ، تقع شرق الأندلس ، وهي تناظر مدينة إشبيلية التي تقع غرب الأندلس بكثرة البساتين ، تطل مرسية على الذراع الشرقي الخارج من عين نهر اشبيلية ، وتُعدٌّ من أهم قواعد شرق الأندلس ، وتمتاز بكثرة المتنزهات مثل الرَّشاقة والزتقات وجبل إيل الذي تحفّه البساتين [41] وصفها صاحب كتاب ذكر بلاد الأندلس " أنها مدينة قديمة أزلية عجيبة الوضع حسنة المنظر طيّبة الهواء والماء والثمرة والقمح والشعير كثيرة الخصب أكثر أرضها سقي ، أحدقت بها الاشجار والبساتين من كل ناحية اثني عشر ميلاً، يأتي إليها قاصدها تحت ظل الاشجار وتغريد الاطيار وجري المياه حتى يدخل بابها" .[42]

بينما قال عنها الادريسي (٥٦٠ هـ / ١١٦٦ م) [43]: " مدينة مرسية قاعدة ارض تُدمير وهي في مستوٍ على النهر الابيض ، ولها ربض عامر آهل، وعليها وعلى ربضها أسوار حصينة وحظائر متقنة والماء يشّقٌ ربضها ، وهو على ضفة النهر المعروف ، ويجاز إليها على قنطرة مصنوعة من المراكب ، ولها ارحاء طاحنة في المراكب ، وبها البساتين والعمارات ما لا يؤخذ بتحصيل ، ولها كروم ، وبها شجر التين كثير ، وفيها قلاع وحصون ، وقواعد أقاليم ليس مثيل".

ويبدو أن مرسية ليست قديمة كما جاء في كتاب ذكر بلاد الأندلس ، وإنما هي محدثة اقامها المسلمون فقد بُنبت مدينة مرسية في أيّام عبد الرحمن بن الحكم [44]

واتخذت داراً للعمال وقراراً للقواد ، وأوكل امر بنائها إلى جابر بن مالك بن لبيد [45] بداية ربيع الاول من سنة (٢١٦ هـ / ٨٣١ م) [46] وبعد أن شُيّدت المدينة ورد كتاب الأمير عبد الرحمن بن عامر بن مالك [47] بخراب مدينة آله [48] وعند العذري آيه[49] من المضرية واليمانية، وكان سبب هذا النزاع الذي ادّى إلى خراب المدينة ان رجلاً من اليمانية استقى من وادي لورقة ماء [50] واخذ ورقة من كرم الرجل من المضرية فغطى بها القُلّة ، فأنكر ذلك المضري وقال : إنما فعلت ذلك استخفافاً بي ؛ اذ قطعت ورق كرمي، وتفاقم الأمر بينهما حتى تحارب الحيّان وعسكر بعضهم إلى بعض واقتتلا اشدُّ قتال .[51]

وعلى الرغم من أن مرسية قليلة المطر كما ذكر الزهري(ت ق٦ هـ / ق١٣ م) [52] الا أنها " ابرك بلاد الأندلس أرضا ، فمن بركتها ان جميع بلاد الأندلس يبلغ زرعها اذا انتهى خمسة وعشرين قفيزا [53]وزرعها يبلغ اذا طاب الخمسين والستين (٥٠ ، ٦٠) وينتهي إلى المائة (١٠٠) " .[54]

وفي مدينة مرسية فحص شنقيرة [55] الذي لا يعرف في الارض مثيلاً له ، إذ يتفرع من أصل الحبة والواحدة ثلاثمائة أصل .[56]

ومن محاسن الأندلس انه ليس فيها مدينة الّا على نهر ، او على مقربة منه [57]، فنهر مرسية من الأندلس وهو قسيم نهر اشبيلية يخرجان من جبال شقورة (٥٨) فيتجه نهر إشبيلية غرباً ويصب في البحر المحيط ، بينما يتجه نهر مرسية شرقاً ويصب في البحر الشامي عند مرسية .[59]

وقيل إن فيها النهر الابيض وهو نهر مرسية يخرج من اصل الجبل ، ويحكى انه اصل هذا الجبل ونهر قرطبة واحد ، ويمر نهر مرسية في عين الجنوب إلى حصن أفرد ثم إلى حصن موله ثم إلى مدينة مرسية ومن ثم إلى اوريولة إلى المدور إلى البحر . [60]

ينبعث نهر مرسية من جبال شقورة ، فيجري وادي مرسية إلى الشرق فيمر بمرسية إلى اريوله وينتهي إلى البحر [61] ومرسية كما عرفنا أنها محدثة بناها المسلمون ، وحظيت باهتمامهم فتحولت إلى عاصمة لتدمير ؛ لأهمية موقعها ووفرة خيراتها .

المبحث الثاني

الثـــــــورات في تدمير

بعد أن اطلعنا على مكونات كورة تدمير وخيراتها، وصلنا الآن إلى المبحث الثاني الذي سيهتم بالتعريف بالثورات التي قامت في هذه الكورة ، وكان لابد ان نعرّج على الفتنه المضرية اليمانية حتى تكون مدخلاً للحديث عن بقيّة الثورات .

اولاً : الفتنة المضرية واليمانية (٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م)

ثارت بتُدمير سنة ٢٠٧هـ ايام حكم عبد الرحمن بن الحكم الفتنة المضرية اليمانية ، دامت هذه الفتنة سبع سنين (٦٢) فأغزى إليها يحيى بن عبد الله بن خلف [63] ومن ثمَّ ولّاه عليهم ، ودأب يحيى على غزوهم يومياً ، فاذا أحسّوا بجيش يحيى تفرّقوا ، واذا رجع الجيش عادوا إلى الفتنة حتى ملّ يحيى [64] وفي سنة ٢٠٩ هـ كان ابو الشماخ رئيس اليمانية يقوم بدعوة الامام على المضريين وكانت لهم بمرسية وقعة لا تقل عن وقيعة المصارة [65]بلورقة فقد قتل الكثير من الطرفين [66] اخذ على اثرها عبد الرحمن رهائن ابن الشماخ رئيس اليمانية بتُدمير لتهدأ الفتنة بين طرفي الفتنة فلم ينجح [67] الأمر الذي دعا عبد الرحمن إلى ان يأمر عامله على تُدميران ينقل منها ويجعل مرسية منزلاً للولاية ([68]، فصارت بعد ذلك مرسية قاعدة تلك البلاد [69] واستمرت الفتنة حتى سنة ٢١٣ هـ حيث سير عبد الرحمن اليهم جيشاً فأذعن ابو الشماخ إلى عبد الرحمن وانتهت الفتنة بتُدمير[70] وصار ابو الشماخ من ولاة عبد الرحمن ومن ثقاته . [71]

ان انتقال الفتنة المضرية اليمانية إلى الأندلس يدلّ على ان العصبية القبلية لم تغادر المسلمين بل بقيت ترافقهم اينما حلّو ، فضلا عن وجود اطراف تعمل على تأجيجها كلما اقتضت مصلحتها لذلك .

ثانيا : الثورات في تُدمير

اندلعت في تُدمير ثورات عدّة سنذكرها في هذا المبحث تباعا وكما يأتي :

١ . ثورة عبد الرحمن بن حبيب الفهري (١٦٣ هـ / ٧٧٩ م) [72]

عبر عبد الرحمن بن حبيب الفهري سنة ١٦١ هـ ، وقيل سنة ١٦٠هـ من افريقيا إلى الأندلس يريد اعادة هذا البلد إلى سلطة الدولة العباسية ، وصل ساحل تُدمير ، وارسل كتاباً إلى سليمان بن اليقظان [73] يطلب منه الدخول في طاعته ، ومحاربة عبد الرحمن بن معاوية [74] والدعاء إلى الخليفة المهدي [75] وكان سليمان بن اليقظان حينها في برشلونة ، فلم يجب الفهري الأمر الذي اغضب الفهري ، ودعاه إلى تجهير حمله بمن معه من البربر لقتال سليمان ، تصدى سليمان بعد عودته من برشلونة إلى عسكر الفهري وهزمهم ، فرجع الفهري إلى تُدمير ، ومن ثمَّ جهّز عبد الرحمن بن معاوية حملة نحو تُدمير ، واحرق السفن حتى لا يتمكّن الفهري من الهرب ، الّا ان الفهري احتمى بجبل منيع بناحية بلنسية [76] عندها أعلن عبد الرحمن بن معاوية عن عطاء لمن يأتي برأس الفهري ، فاغتاله رجل من البربر وحمل رأسه إلى عبد الرحمن فمنحه ألف دينار وكان ذلك سنة ١٦٢ هـ [77] غير أننا وجدنا ارباكاً في نص العذري ، وربما خطأً في سنة مقتل ابن حبيب الفهري ، اذ ذكر " نزع اليه رجل من البرانس يعرف بمسكار ، فأغتاله وقتله ، وقدم على الامام عبد الرحمن بن معاوية براسه سنة ستين ومائة " .[78]

وهذا خلاف ما ذكره العذري نفسه عن ان الفهري قدم الأندلس سنة ثلاث وستين ومائة [79] فنص العذري هذا يختلف ايضا عن نصي ابن الاثير ، وابن عذاري في سنة دخول الفهري الأندلس لذلك لا يمكن اعتماده لما فيه من خطأ وارباك .

٢ . ثورة ديسم بن اسحاق (٢٧٥ ـ ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ ـ ٩١٢ م) . [80]

ديسم من فرسان عمر بن حفصون [81] ملك ديسم لورقة ، وكثر اتباعه ، واعلن تمرده على نظام الحكم في الأندلس، عثر ديسم على معدن الفضة بكورة تُدمير فضرب الدراهم ووضع أسمه فيها [82] ومن ثم ثار ديسم ، وتمكن من السيطرة على مدينتي لورقة ومرسية وما يليهما من تُدمير ، كان ديسم محبوبا عند الناس جواداً يحب الشعر والشعراء [83] ولمّا عظمت شوكته قرر الأمير عبد الله [84] ان يحدّ من نفوذه وتوسعه ؛ فأرسل هشام بن عبد الرحمن بن الحكم [85] إلى كورة تُدمير ليعيد الامور إلى نصابها ، فكلّف هشام بن عبد الرحمن بن الحكم القائد احمد

بن ابي عبيده [86] لقتال ديسم، وصل احمد بن ابي عبيدة إلى مرسية ، ومن ثمَّ انتقل إلى لورقة ، فخرج ديسم بن اسحاق لقتاله، فهُزم ديسم وتراجع إلى لورقة وحوصر حتى اذعن [87] وادّى الجباية ، لكنه بقي متمسكاً بولاية عمر بن حفصون ، وضرب الدراهم على اسم الامام عبد الله، توفي ديسم في مرسية سنة ٣٩٣ هـ .[88]

٣ . ثورة عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن وضاح (٣١٢ هـ/ ٩٢٤ م) [89]

ثار عبد الرحمن بن عبد الله هذا بلورقة من تدمير ، واستولى عليها ، ولمّا اراد الأمير عبد الرحمن الناصر غزو بنبلونة (٩٠) سنة ٣١٢ هـ [91] ماراً بتدمير ، ارسل الكتب إلى عماله ومواليه بكورة تدمير بالسير معه إلى بنبلونه والالتحاق به ، وكان عبد الرحمن بن عبد الله ممن خوطب وطلب منه طاعة الأمير، لكنه رفض تلبية الطلب ، واستعدّ لحرب الأمير، وبعد أن انتهت غزوة الأمير مرَّ بلورقة معقل عبد الرحمن وقاتله وهزمه ، فأذعن عبد الرحمن بن وضاح [92] وطلب من الأمير السماح له بالذهاب إلى قرطبة ، وفيها توفي سنة ٣٢٢هـ.[٩٣] .

٤ . ثورة محمد بن عبد الرحمن (٣١٢ هـ/ ٩٢٤ م) .[94]

ثار محمد بن عبد الرحمن الذي يُعرف بالشيخ الخزاعي الاسلمي بقليوشة (٩٥) من كورة تدمير ، وكان متمسكاً بطاعة الامام عبد الله ، فلمّا غزا الأمير عبد الرحمن بنبلونة سنة ٣١٢ هـ[96] وكتب إلى عماله ومواليه بتدمير كما ذكرنا [97] رفض الدخول في طاعة الأمير مثلما رفض عبد الرحمن بن عبد الله [98]واعلن العصيان ، فحاصرته جيوش الأمير الأندلسي ايّاماً ، واستولت على بعض معاقله ، ولمّا تقدّم الأمير الأندلسي إلى بنبلونة ترك امره بيد سعيد بن المنذر [99] الذي حاصر محمد بن الرحمان إلى ان طلب الامان ، فمنح الامان، الا انّه سرعان ما خلع الامان ، ومن ثمَّ عاد الكرّة عليه المنذر مرّة اخرى ، ولمّا اشتد عليه الحصار والقتال لجا إلى طلب الامان مرةً اخرى ، وتخلى عن بعض حصونه بلقنت ، وتظاهر انّه عهد بالأمر إلى ابنه عبد الرحمن من بعده ، وانّه تفرغ للعبادة ، واخذ يؤم الناس في الصلاة، فاذا انقضت الصلاة اخرج السرايا وأغار على المسلمين وغنم منهم وقسم الغنائم بين جيشه . توفي محمد بن الرحمان بقرطبة سنة ٣٢٩ هـ .[100]

٥ . عامر بن ابي جوشن (٢٧٥ ـ ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ ـ ٩١٢ م) [101]

نشأ عامر بن ابي جوشن بن ذي النون بن سليمان بن طوريل بن الهيثم بشنتبرية [102] مع أهله وبني عمه ، كان راع للغنم ، ولمّا كبر أظهر نوعاً من الشجاعة ، ما دعا ابن عمّه ابي الفتح [103] ان يخرجه معه ويعلّمه الفروسية ، ومن ثمَّ التحق بالخارجين على طاعة الأمير عبد الله بتدمير .[104]

وبعد أن عظمت شوكته ، ذهب إلى قرطبة مع جمع من اصحابه في اعمال حرب خارجة عن السلطة ، الّا انَّ الأمير عبد الرحمن تمكّن منه [105] وعفا عنه وعاد إلى شنتبرية، فضاق به ابو الفتح ابن عمّه من ذرعاً ، ومن توسع نفوذه ، فلما طلب بعض أهل حصون بلنسية عاملا[106] فأخرجه معهم ؛ لكي يتخلص منه ، ومن وتمدد نفوذه ، الذي بدأ واضحاً، وصل عامر وتغلب على شاطبة . [107]

والجزيرة من كورة بلنسية ، حتى خرج من طاعة ابي الفتح ، الأمر الذي دعا ابو الفتح إلى حشد جنوده لاعادته إلى الطاعة ، تمسّك عامر بن ابي جوشن بطاعة الأمير عبد الرحمن اول ايام امارته، وانضم إلى عسكره إلى غزا بنبلونه سنة اثنا عشر وثلاثمئة [108] ولما نكث محمد بن عبد الرحمن نكث عامر . [109]

فعهد الأمير عبد الرحمن إلى احمد بن اسحاق إلى محاربته واخراجه شاطبة [110] فحاصره وابتنى الحصون على شاطبة معقل عامر بن ابي الجوشن ، ما دعا عامر ان يكتب إلى يحيى ابن ابي الفتح [111] بالتوسط في أمره عند الأمير عبد الرحمن الناصر، مقابل ان يخرج من شاطبة، ويخرجه يحيى إلى بعض حصونه ، قبل الأمير عبد الرحمن طلب عامر، فخرج عامر إلى العقبة، بعدها انتقل إلى قرطبة حتى توفي فيها عن عمر ناهز المئة عام.[112]

٦ . ثورات اخرى

توالت الفتنة بالأندلس بعد مقتل الخليفة هشام المؤيد [113]فغلبت البربر على الأندلس[114] وعندما اطاح سليمان المستعين [115]وحلفائه من البربر بالخليفة هشام سنة ثلاث واربعمائة [116]قام خيران الصقلبي [117] فأستولى على شرق الأندلس [118] واخرج البربر من مدينة اوريولة وبلاد تدمير كلها ، ودانت له بلاد تدمير سنة ثلاث واربعمائة ، ومن ثم ولّي على مدينة المرية واعمالها، وبقيت تدمير في طاعته إلى وفاته [119]سنة تسع وعشرون واربع مائة. [120]

الاستنتاجات

يمكن إيجاز أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، في النقاط الآتية:

١. ان الفتنة المضرية اليمانية كانت نواة لبداية الثورات على الأمويين في الأندلس .

٢. اسهم وجود بعض الحكام الأمويين الضعفاء بالأندلس في ظهور متمردين في بعض الأقاليم هدفهم الاستقلال عن الحكم الأموي .

٣. رغبة قادة الثورات في الاستقلال بما لديهم من مقاطعات ، وحكمها بنفسهم بعيداً عن سلطة المركز .

٤ـ تشجيع الدولة العباسية ، ورغبتها في اعادة هذا الجزء من الدولة الإسلامية إلى سيادتها، ودعمها بالمال والسلاح لكل حركة تهدف إلى زعزعة استقرار الأندلس وكوره من اجل استعادة النفوذ عليه من الأمويين .

٥ـ لا يُستبعد ان تكون هذه الثورات قامت بتشجيع ودعم من قبل الكارولنجيين لحركات المعارضة، والانفصاليين من اجل زعزعة الوضع داخل المدن الأندلسية ، ولاسيما تدمير .

٦ . موقع المدينة وتوافر الغلات الزراعية والأنهار ناهيك عن أنها مخزن الأندلس جعل من الاطراف المتصارعة والطامعة كافة تسعى للاستقلال فيها عن الحكم الأموي .

٧ . لعل من أبرز اسباب الثورات في إقليم تدمير هو غنى هذا الاقليم بالمعادن، ولاسيما معدن الفضة، جعل من قادة التمرد يطمحون بالاستقلال عن الحكم الأموي للاستفادة من غنى الاقليم.

الهوامش

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٩.

(٢) العذري ، احمد بن عمر بن انس ، نصوص عن الأندلس ، ص ١ .

(٣) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البدان، ص ٨٧ ؛ البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ ص ٨٩٨ .

(٤) العذري، نصوص عن الأندلس ، ص ١ .

(٥) العذري ، المصدر السابق، ص٢.

(٦) اقليم الفندون قليلا ما يوجد مثله في طيب الارض وعذوبة الماء ، وقيل ان السنبل يحصد فيه من مطرة واحدة ، وهو في غاية الجودة . الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٦٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٥١ .

(٧) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢ .

(٨) العذري ، المصدر السابق ، ص ٢ .

(٩) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٢٢ .

(١٠) تاريخ الالبيري (ت ٢٣٨ هـ) ، ص ١٤٣

(١١) يُنظر .العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص١٧.

(١٢) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٢٦٤ .

(١٣) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص ٥٣٨ .

(١٤ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ١٢٦؛ ابن سباهي (ت٩٩٧ هـ) ، اوضح المسالك ، ص٥٠٨

(١٥) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ١٥١ .

(١٦) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦٠ و ص ١٧٤.

(١٧) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص ٥٦٠

(١٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٢٨٠ .

(١٩) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ٣٤ .

(٢٠) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٠.

(٢١) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص ٥٥٧. ٥٥٨ .

(٢٢) الحميري ،الروض المعطار ، ص ٦٧ ؛ صفة جزيرة الأندلس ، ص ٣٤.

(٢٣) المغرب في حلي المغرب ، ج٢ ، ص ٢٨٦

(٢٤) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١٢

(٢٥) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١٢

(٢٦) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج١ ، ص ١٤ .

(٢٧) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١٢.

(٢٨) الروض المعطار ، ص٦٠ . ٦١ .

(٢٩) المصدر السابق ، ص ٥١٣ .

(٣٠) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٢ .

(٣١) القزويني ، اثار البلاد واثار العباد ، ص ٥٥٦ .

(٣٢) نبات حَمْلُه قصب النّشّاب ، والواحدة حلفة والجمع الحلف وقياسه قصباء وقصبة وقصب . الفراهيدي ، العين ج١، ص ٣٤٧ .

(٣٣) سفن حربية فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص ٣٠٦ .

(٣٤) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ١٧٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١١

(٣٥) لم نقف عليها في كتب البدان ومعاجمها .

(٣٦) الادريسي ، نزهت المشتاق في اختراق الافاق ، ج١ ، ٥٥٨ .

(٣٧) الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٠ .

(٣٨) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص ٥٥٧

(٣٩) الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٠ ؛ الحميري ، صفة جزيرة العرب ، ص ٣١ .

(٤٠) القزويني ، اخبار البلاد وثار العباد ، ص ٥١٢

(٤١) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ١٧٩؛ ابن سباهي ، أوضح المسالك ، ص ٥٨٦ .

(٤٢) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج١ ،ص ٧٥ .

(٤٣) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج١ ، ص٥٥٩ .

(٤٤) تولّى الخلافة بعد وفاة أبيه الحكم بن هشام ، وله من العمر ثلاثون سنة ، اسم أمّه حلاوة ، يُكنّى ابا المطرّف ، وكان محمود السيرة ، فصيحاً مفوهاً شاعراً ، مع سعة بالعلم والحلم ، وقلة القبول للبغي والسعايات ، وهو الذي استكمل فخامة الملك بالأندلس، توفي سنة ثمان وثلاثون ومائتين . ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١، ص ١١٣؛ الضبّي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ج١ ، ص ٣٥.

(٤٥) لم نقف على ترجمته ، ولكن وجدنا اشارة على انه عامل عبد الرحمن بن الحكم ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص ٤٨.

(٤٦) العذري ، نصوص ، ص ٦ ؛ الروض ، ص ٥٦١.

(٤٧) لم نقف على ترجمته .

(٤٨) لم نقف عليها في كتب البلدان

(٤٩) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٦

(٥٠) المصدر نفسه ، ص ٦ .

(٥١) الحميري، الروض المعطار ، ص ٥٦١ .

(٥٢) الزهري ، الجغرافية ، ص ١٠٠ .

(٥٣) "من المكاييل : معروف عند أهل العراق وهو من الارض قدر مائة واربع واربعين ذراعاً ، وقيل مكيال تتواضع عليه الناس " ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ٣٩٥.

(٥٤) الزهري ، الجغرافية ، ص ١٠٠ .

(٥٥) بالفتح ومن ثمَّ السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء فحص من اعمال تُدمير، والفحص الناحية ومسافة هذا الفحص يوم وبعض يوم آخر . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٦٧ .

(٥٦) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج١ ص ٧٦ .

(٥٧) الزهري ، الجغرافية ، ص ١٠٤ .

(٥٨) شقورة : مدينة من اعمال جيان بالأندلس . الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٤٩ .

(٥٩) المراكشي ، المعجب ، ص ٤٦١ ؛ ابن سباهي ، اوضح المسالك ، ص ٧٤

(٦٠) الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج١ ، ص ٥٦٦ .

(٦١) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج١ ، ص١١ .

(٦٢) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص ٤٨ .

(٦٣) لم نقف على ترجمته.

(٦٤) العذري ، نصوص ، ص ٥ ؛ ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٩٥.

(٦٥) راجع ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩٥.

(٦٦) ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٩٥.

(٦٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٨١ ؛ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٩٦.

(٦٨) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص ٤٨ .

(٦٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩٦ .

(٧٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٨١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩٧ .

(٧١) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩٧ .

(٧٢) جاء مع ابيه في العساكر القاصدة قتال الخوارج والبربر بنواحي طنجة ، وهرب مع المنهزمين ، فدخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن بشر وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل مقتل عبد الله بن فطن ، وكانت له في الحروب اخبار ، إلى ان وصل حسام بن ضرار الكلبي (ابو الخطار) اميراً عليها فقضى على الفتن وعادت الامور إلى الاستقرار والاستقامة ، واخرج عبد الرحمن الفهري من الأندلس إلى افريقيا سنة خمس وعشرين ومائة . الضبي ، بغية الملتمس ، ج٢ ، ص ٤٧٠ . ٤٧١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٩١

(٧٣) لم نقف على ترجمته .

(٧٤) عبد الرحمن بن معاوية ين هشام بن عبد الملك بن مروان ، وُلدَ بالشام سنة ثلاث عشر ومائة ، هرب بعد سقوط الدولة الأموية وظهور الدولة العباسية إلى الأندلس ، دخل الأندلس سنة ثمان وثلاثون ومائة ، زمن الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهري والي الأندلس فهزمه واستولى على قرطبة يوم الاضحى من العام نفسه ، فأتصلت ولايته إلى ان مات سنة اثنا وسبعون ومائة . الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨ ، ٢٩ ؛ الضبي ، بغية المقتبس ، ج١ ، ص ٣٢ .

(٧٥) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ١٠٠ .١٠١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٢٣٩ . ٢٤٠ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٣ ، ص ٢٦٤ .

(٧٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ٢٤٠؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٣ ، ص ٢٦٤ .

(٧٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٢٤٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٦٦ .

(٧٨) العذري ، نصوص عن الأندلس، ص ١١

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ١١.

(٨٠) لم نقف على ترجمته .

(٨١) كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريّة قبل سنة خمس وسبعون ومئتين ، كان جلداً شجاعاً ، اتعب السلاطين ، وطال أمره ؛ لأنّه يتحّن عند الضرورة بقلعة ببشتر ، وهذه القلعة موصوفة بمناعتها ، وقد الّفت بالأندلس في اخباره وحروبه تواريخ مختلفة . الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤٣٧ ؛ الضبي ، بغية الملتنس ، ج٢ ، ص ٥٣٠ . ٥٣١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص ٥٨٢

(٨٢) العذري ، نصوص عن الأندلس، ص ١١ . ١٢.

(٨٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٥٤.

(٨٤) عبد الله بن محمد ، وُلد سنة ثلاثون ومائتين من الهجرة ، ايام امارته امتلأت بالفتن مات سنة ثلاثمائة من الهجرة . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٥ ، ص ٢٣٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ج١ ، ص ٣٨ .

(85)لم نقف على ترجمته

(٨٦) لم نقف على ترجمته.

(٨٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٥٧.

(٨٨) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٢ .

(٨٩) لم نقف على ترجمته .

(٩٠) مدينة بالأندلس بينها وبين سرقسطة مائة وخمس وعشرون ميلاً ، كانت فيها دار مملكة غرسية سنة ٣٣٠ هـ وهي بين جبال شامخة وشعاب غامضة ، قليلة الخيرات أهلها جاعة لصوص . الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ٥٦.

(٩١) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ١٧٥ .

(٩٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(٩٣) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ١٢ . ١٣.

(٩٤) لم نقف على ترجمته .

(٩٥) وردت في معجم البلدان قليوش وهي تبعد عن اوريولة ستة اميال ولم نجدها في الروض المعطار . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٦

(٩٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٧٦ .

(٩٧) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ١٢ . ١٣.

(٩٨) المصدر نفسه ، ١٢ . ١٣.

(٩٩) لم نقف على ترجمته.

(١٠٠) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٣ . ١٤ .

(١٠١) لم نقف على ترجمته .

(١٠٢) مدينة بالأندلس بحوز سالم بالأندلس ، تقع شرقي قرطبة ، وهي مدينة كبيرة ، وخيراتها كثيرة ، وحصونها كثيرة ، فيها شجر الجوز والبندق . ياقوت الحموي ، ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ٣٦٦.

(١٠٣) لم نقف على ترجمته .

(١٠٤) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٤ .

(١٠٥) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٧٦ .

(١٠٦) تقع في شرق الأندلس، بينها وبين قرطبة على طريق بجانة ستة عشر يوماً، وعلى الجادة ثلاثة عشر يوماً.وهي مدينة سهلية، وقاعدة من قواعد الأندلس، في مستوٍ من الأرض، عامرة القطر، كثيرة التجارات، وبها أسواق وحط وإقلاع، وبينها وبين البحر ثلاثة أميال. وهي على نهرٍ جارٍ ينتفع به، ويسقى المزارع، ولها عليه بساتين، وجنات، وعمارات متصلة. الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ٤٧

(107)مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء، ويعمل الكاغد الجيّد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس، يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشّطبة وهي السّعفة الخضراء الرطبة، وشطبت المرأة الجريدة شطبا إذا شققتها لتعمل حصيرا، والمرأة شاطبة . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٣٠٩ .

(108)العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٤.

(١٠٩) المصدر نفسه ، ص ١٤ .

(١١٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٨٥.

(١١١) لم نقف على ترجمته.

(١١٢) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٥ .

(١١٣) راجع الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص ١٢٣ وما بعدها

(١١٤) انظر ابن الخطيب ، أعمال الاعلام ، ج٢ ، ص ١٠٤ وما بعدها ، ابن بسام ، الذخيرة ، ج١ ، ص ٤٤ وما بعدها.

(١١٥) راجع الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص ١٣٣ وما بعدها

(١١٦) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ٤٢٩ .

(١١٧) كان خيران من خيرة فتيان ابن ابي عامر ، بعد أن سقطت الخلافة وانشقت عصا الامة حصل خيران على مدينة المرية واعمالها واضوى تحت امرته فتيان محمد بن ابي عامر فحولهم وخصيانهم ولهم في هذه حروب كثيرة ، وبقي على المرية إلى وفاته سنة تسع وعشرون واربعمائة . ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٤١٩ .

(١١٨) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص ١١٩.

(١١٩) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص١٦ .

(١٢٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٤٣٦ .

المصادر

●ابن الآبار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت :٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) .

١. الحلّة السيراء ، تحقيق : مؤنس حسين ، ط ٢ ، دار المعارف، (القاهرة : ١٩٨٥م).

●ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الملقب بعز الدين (ت :٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .

٢. الكامل في التاريخ ، تحقيق : ابي الفداء القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

●الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي (ق ٦هـ) .

٣ـ نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد : ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) .

●الألبيري ، عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت ٢٣٨ هـ)

٤ـ تاريخ الالبيري، ط ١، المكتبة العصرية ، (بيروت : ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).

●البروسي ، محمد بن علي (٩٩٧ هـ / ١٥٨٩ م) .

٥ـ اوضح المسالك، تحقيق : المهدي عبد الرواضية ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي، (بيروت : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).

●ابن بسام الشنتريني ، ابي الحسن علي (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٨ م).

٦ـ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق : احسان حلاق ، د ط ، دار الثقافة ، (بيروت : ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م) .

●البكري ، ابو عبيد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت : ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) .

٧ـ المسالك والممالك ، تحقيق : ادريان فان ليوفن ، اندري فيري ، د ط ، الدار العربية للكتاب ، (بيروت : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

●الحميدي ، ابي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح الازدي (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م).

٨ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، د ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة :١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م).

●الحميري ، محمد عبد المنعم (ت :٩٠٠ هـ / ١٤١٥ م) .

٩ـ الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، (بلا مكان : ١٩٨٤ م).

١٠ـ صفة جزيرة الأندلس ، نشرها وصححها ليفلي بروفنصال ، ط ٢، دار الجيل ، (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

●ابن الخطيب ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي (ت٧٧٦هـ / ١٣٧٥م).
١١ـ اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلف بذلك من الكلام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).
●ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الخضرمي المغربي (ت : ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م).
١٢. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، ضبّط المتن ووضع الحواشي والفهارس : خليل شحاذة ، مراجعة : سهيل زكّار ، دار الفكر، (بيروت : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م).
●الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م).
١٣ـ تاريخ الإسلام، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، (بلا مكان :١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
١٤. سير اعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت : بلا تاريخ).
●الزهري ، ابي عبيد محمد بن ابي بكر (ت اواسط ق ٦).
١٥ـ كتاب الجغرافية ، تحقيق : محمد حاج صادق ، د ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد : بلا تاريخ).
●ابن سعيد المغربي ، ابي الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٦ م) .
١٦ـ المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط ٤، دار المعارف ، (القاهرة : بلا تاريخ).
●الضبّي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ابو جعفر (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م) .
١٧ـ بغية الملتمش في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت : ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م).
●ابن عذاري ، ابي العباس احمد بن محمد (ت : ٧١٢ هـ / ١٣١٣م).
١٨ـ البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تحقيق: بشار عواد معروف ، محمود بشار عواد، ط ١، دار الغرب الإسلامي ، (تونس : ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
●العذري، احمد بن عمر بن أنس ابن الدلائي (ت٤٧٨هـ).
١٩ـ نصوص عن الأندلس ، تحقيق : عبد العزيز الاهوائي ، د ط ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، (مدريد : بلا تاريخ).
●ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل (ت :٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) .
٢٠ـ تقويم البلدان ، د ط ، دار السلطانية ، (فرنسا :١٢٥٥ هـ / ١٨٤٠ م).
●الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت : ١٧٠ هـ / ٧٨٧ م) .
٢١. كتاب العين ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٢ م).
●ابن الفقيه ، ابي بكر احمد بن محمد الهمداني (نحو ٣٤٠ هـ / ٩٥١م).
٢٢ـ مختصر كتاب البلدان ، ط ١، عالم الكتب ، (بيروت : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٢ م)
●القزويني ، زكرياء بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣ م) .
٢٣. آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت : بلا تاريخ).
●مجهول
٢٤ـ اخبار مجموعة ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبناني : بيروت : ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م).

●مجهول
٢٥ـ ذكر بلاد الأندلس ، ترجمة وتحقيق : لويس مولينا ، د ط ، (مدريد : ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣م).
● المراكشي ، عبد الواحد (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) .
٢٦ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : محمد سعيد العريان، د ط ، (القاهرة :١٣٨٢هـ /١٩٦٣م).
●المقرّي ، احمد بن محمد المقرّي التلمساني (١٠٤١ هـ / ١٦٣٢م).
٢٧ـ نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : احسان عباس ، د ط ، دار صادر ، (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م).
●ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١م).
٢٨. لسان العرب ، دار صادر، (بيروت : بلا تاريخ).
●ياقوت الحموي، أبو عبد الله ، شهاب الدين الرومي البغدادي (ت :٦٢٦هـ /١٢٢٩م) .
٢٩. معجم البلدان، دار صادر ، (بيروت : بلا تاريخ).

List of sources

●abn alabar , abi eabd allh muhamad bin eabd allh bn abi bakr alqudaeii (t: 658 hi / 1260 mi):
1 alhllt alsayra' , tahqiqu: munis husayn , t 2 , dar almaearif , (alqahirati: 1985 mi).
●Aibn alathir , abi alhasan eali bin abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid aljazarii almulaqab bieizi aldiyn (t: 630 hi / 1233 mi):
2 alkamil fi altaarikh , tahqiqu: abi alfida' alqadi , t 1 , dar alkutub aleilmiat , (birut: 1407 hi / 1987 mi).
●Aladrisi , abi eabd allh muhamad bin eabd allh bn adris alhamawii (q 6 hi)
3 nuzhat almushtaq fi aikhtiraq alafaq , maktabat althaqafat aldiyniat , (bur saeid: 1422 hi / 2002 mi)
●Alalbiri , eabd almalik bin habib alsulmi al'andalusii (t 238 hi)
4 tarikh alalbirii , t 1 , almaktabat aleasriat , (birut: 1429 hi / 2008 mi)
●Alburusiu , muhamad bin ealiin (997 hi / 1589 mi)
5 awdah almasalik , tahqiqa: almahdii eabd alrawadiat , t 1 , dar algharb alaislamii , (birut: 1427 hi / 2006 mi)
●Abn basaam alshintirini , abi alhasan eali (t 542 hi / 1148 mi)
6 aldhakhirat fi mahasin ahl aljazirat , tahqiqu: ahsan halaaq , d t , dar althaqafat , (birut: 1417 hi / 1997 mi)
●Albakri , abu eubayd bin eabd allh bin muhamad al'andalasii (t: 487 hi / 1094 mi):
7 almasalik walmamalik , tahqiqu: adryan fan liufin , andri firi , d t , aldaar alearabiat lilkitab , (birut: 1412 hi / 1992 mi)
●Alhumidi , abi eabd allh muhamad bn abi nasr fatuwh alazdii (t 488 hi / 1095 mi).
8 jadhwat almuqtabas fi dhikar walat al'andalus , aldaar almisriat liltaalif waltarjamat , (alqahirata: 1386 ha / 1966 mi).
●Alhimyri , muhamad eabd almuneim (t: 900 hi / 1415 mi):
9 alrawd almietar fi khabar alaqtar , tahqiqu: ahsan eabaas , t 2 , maktabat lubnan , (bla makani: 1984 ma).
10 sifat jazirat al'andalus , nashraha wasahahiha lifli brufinsal , t 2 , dar aljil , (birut: 1408 hi / 1988 mi).
●Abn alkhatib , abi eabd allh muhamad bin eabd allh bin saeid algharnatii (t 776 hi / 1375 mi).

11 aemaal alaelam fayman buaye qabl alaihtilam min alkalam , tahqiq sayid kasarawiin hasan , t 1 , dar alkutub aleilmiat , (birut: 1424 hi / 2003 mi).
●Abn khaldun , eabd alrahman bn muhamad alkhadramii almaghribii (t: 808 hi / 1406 mi):
12 diwan almubtada walkhabar fi tarikh alearab walbarbar waman easarahum min mawdue alshaan wawade alhawashi walfaharisi: khalil shahadhat , murajaeata: suhayl zkkar , dar alfikr , (birut: 1421 hi / 2001 mi).
●Aldhahabiu , shams aldiyn muhamad bn ahmad bn euthman (t: 748 hi / 1374 mi):
13 tarikh alaisilam , tahqiqu: eumar eabd alsalam tudmuri , t 2 , dar alkitaab alearabii , (bla makan: 1410 ha / 1990 mi)
14 sayarealam alnubala' lildhahabii , muasasat alrisalat , (birut: bila tarikhin)
●Alzuhri , abi eubayd muhamad bin abi bakr (t awasit q 6)
15 kitab aljughrafiat , tahqiqu: muhamad hajin sadiq , d t , maktabat althaqafat aldiyniat , (bursieid: bila tarikhin).
●Abn saeid almaghribii , abi alhasan ealiin bin musaa (t 684 hi / 1286 mi)
16 almaghrib fi halaa almaghrib , tahqiqu: shawqi dayf , t 4 , dar almaearif , (alqahirati: bila tarikhi).
●Aldbby , aihmad bin yahyaa bin ahmad bn eumayrat abu jaefar (t 599 hi / 1203 mi)
17 bughyat almultamish fi tarikh rijal ahl al'andalus , tahqiqu: abrahim alaibyarii , t 1 , dar alkitab allubnanii , (birut: 1410 hu / 1989 m)
●Abn eadhari , abi aleabaas ahmad bn muhamad (t: 712 hi / 1313 mi)
18 albayan almaghrib akhtisar muluk al'andalus walmaghrib , tahqiqu: bashaar eawaad maeruf , mahmud bashaar eawad , t 1 , dar algharb alaslamii , (tunis: 1434 hi / 2013 mi)
●Aleudhriu , ahmad bn eumar bn 'anas abn aldalayiyi (t 478 hi)
19 nusus ean al'andalus , tahqiqu: eabd aleaziz alahawayiy , d t , manshurat maehad aldirasat alaslamiat , (madrid: bila tarikhin)
●Abu alfada , eimad aldiyn asmaeil (t: 732 hi / 1332 mi):
20 taqwim albuldan , d t , dar alsultaniat , (fransa: 1255 ha / 1840 mi)
●Alfarahidi , alkhalil bn ahmad (t: 170 hi / 787 mi):
21 kitab aleayn , tahqiq eabd alhamid alhindawii , t 1 , dar alkutub aleilmiat , (birut: 1424 hi / 2002 mi)
●Abn alfaqih , abi bakr ahmad bn muhamad alhamdanii (nahw 340 hi / 951 mi)
22 mukhtasar kitab albuldan , t 1 , ealim alkutub , (birut: 1416 hi / 1992 mi)
●Alqazwiny , zakaria' bin muhamad bin mahmud (t: 682 hi / 1283 mi):
23 athar albilad wakhbar aleabad , dar sadir , (birut: bila tarikhin)
majhul
24 akhbar majmueat , tahqiqu: abrahim alaibiarii , t 2 , dar alkitaab allubnani: bayrut: 1410 hi / 1989 mi)
●Majhul
25 dhakir bilad al'andalus , tarjamatan watahqiqu: liwis mulina , d t , (madrid: 1403 ha / 1983 mi)
●Almarakishi , eabd alwahid (t 647 hi / 1249 mi)
26 almuejab fi talkhis akhbar almaghrib , tahqiqu: muhamad saeid aleuryan , d t , (alqahirati: 1382 hi / 1963 mi)
●Almaqaru , ahmad bn muhamad almqrry altalmsaniu (1041 hi / 1632 mi).
27 nafah altayib fi ghusn al'andalus alratib , tahqiqu: ahsan eabaas , d t , dar sadir , (birut: 1408 hi / 1988 mi)

●Abn manzur , abi alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram (t: 711 hi / 1311 mi):
28 lisan alearab , dar sadir , (birut: bila tarikhin)
●Yaqut alhamawi , 'abu eabd allh , shihab aldiyn alruwmii albaghdadii (t: 626 hi / 1229 mi):
29 muejam albuldan , dar sadir , (birut: bila tarikhin)